الحروف فانها انواع مخصوصة لها احوال مشهورة واعلم ان التعبير عن الماضي بالمضارع
وعكسه يعد من باب الاستعارة بان يشبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق الوقوع ويشبه
اي الحاضرة عند العين
الماضي بالحاضر في كونه نصب العين واجب المشاهدة ثم يستعار لفظ احدهما للآخر
فعلى هذا يكون الاستعارة في الفعل على قسمين احدهما ان يشبه الضرب الشديد مثلاً
بالقتل ويستعار له اسمه ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضرباً شديداً والثاني ان يشبه
الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلاً في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون
المعنى المصدري اعني الضرب موجوداً في كل واحد من المشبه والمشبه به لكنه قيد في
كل منهما بقيد مغاير لقيد الآخر فصح التشبيه لذلك وبما قررنا لك ظهر ان ما ذكره القوم
من ان الاستعارة في الحروف والافعال تبعية لان الاستعارة يعتمد التشبيه و التشبيه
يقتضي كون المشبه موصوفاً بوجه الشبه او بكونه مشاركاً للمشبه به في وجه الشبه وانما
يصلح للموصوفية الحقائق دون معاني الحروف والافعال دليل صحيح لا يرد عليه ما نقل من
الشارح في توجيه ما اشار اليه من تزييفه بقوله بعد تسليم صحته وهو انه قال وجه عدم صحته
امران احدهما ان كلا من الحركة والزمان مع انه ليس من الامور المتقررة الثابتة يقع موصوفاً
كقولنا زمان طويل وحركة سريعة والثاني ان المدعى هو ان الحروف والافعال لا تقع مشبهاً بها

[illegible]

ومقتضى الدليل هو انه يمنع وقوعها مشبهة فلا ينطبق الدليل على المدعى اما عدم ورود
الاول فلان المراد بالحقائق ههنا وبالذوات فيما سلف في مباحث الاستفهام هو المعاني
المستقلة بالمفهومية لا ما توهمه الشارح من الامور المتقررة الثابتة فكل من الحركة والزمان حقيقة
لاستقلاله بالمفهومية دون الافعال والحروف واما عدم ورود الثاني فلان اقتضاء التشبيه
كون المشبه موصوفاً ومحكوماً عليه يستلزم اقتضاءه كون المشبه به موصوفاً ومحكوماً عليه كما هو
وانما تعرضوا لاقتضائه الاول لانه المقصد الاصلي فجعلوه دليلاً على الثاني بهذا واما الصفات
واسماء الزمان والمكان والآلة فلا يتم ذلك الدليل فيهما لان معانيها يصلح لان يقع محكوماً
عليها فالوجه في كون الاستعارة فيها تبعية ما ذكره الشارح حيث قال فالاولى ان يقال الخ وتفصيله
ان الصفات انما تدل على ذوات مبهمة باعتبار معان متعينة هي المقصد منها ولما لم يكن
تلك الذوات المبهمة مقصودة منها ولا مشتهرة بما يصلح في وجه الشبه في الاستعارة لم
يتصور جريان الاستعارة فيها بحسبها بل يتصور ذلك بحسب معاني مصادرها المقصودة
منها فكانت تبعية واما اسماء المكان والزمان والآلة فانها وان دلت على ذوات متعينة
باعتبارها الا ان المقصد الاصلي منها افادة معاني مصادرها الواقعة فيها او بها فيكون الاستعارة
تبعاً لها اذ لو قصد التشبيه والاستعارة بحسب تلك الذوات لوجب ان يذكر بالفاظ دالة على نفسها

[illegible] الفعل مثلاً

[illegible] الاستعارة باعتبار [illegible] الذات والعرض [illegible] الصفة [illegible]

Copyright © King Saud University